

حقائق التفسير

@ 281 | | قال الواسطي رحمه الله عليه : القلوب مختلفة قلب ممتحن بقوله : ! 2 ! 2
وقلب مستشفى طالع أحواله في اوائله فلم يكن شيئا | مذكورا في المملكة ^ (أم خلقوا من
غير شيء أم هم الخالقون) ^ وقلب مظلم عن معاينة | طالع الحق بحقائقه فانقطع عن الصفات
والذات ولزمه الخرس فانقمع كما قال المصطفى | صلى الله عليه وسلم : ' لا احصى ثناء عليك '
. | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 27] . | | قال ابن طاهر : من علينا بإحسانه
إلينا بأن جعلنا من أهل دار كرامته ووقانا من دار | إهانته . | | قوله عز و علا : ^ ()
فاصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا) ^ [الآية : 48] . | | قال سهل : أي بما نظهره عليك من
فعل وقدرة نتولى حملتك بالرعاية والرضا والمحبة | والحراسة من الأعداء . | | قال ابن
عطاء : ! 2 ! 2 أي مغمور في حفظنا وغريق في فضلنا ومستور | بحفظنا من اختص بالله كان في
حفظه ومن كان في حفظه كان في مشاهدته ومن كان | في مشاهدته استقام معه ووصل إليه ومن
وصل إليه انقطع عما سواه ومن انقطع عما | سواه عاش معه عيش الربانيين . | | وقال بعضهم
! 2 : ! 2 أي في حكمه عليك فليس بغافل عنك وإن | أصابك من المحن ما أصابك . | | قال
الحسين : اصبر فإن صبرك بتوفيقنا وبشهود عيوننا فلذلك حصلت الطنون منك | طنونا وإذا
أنت الناظر إلينا بنا ولم تنظر إلينا بما لنا وعنا فيكون ذلك محجوبا عن | واجبنا . | |
قال جعفر : عند هذا الخطاب سهل عليه معالجة الصبر واحتمال مؤنة وكذلك كل | حال ترد على
العبد في محل المشاهدة . | | سمعت عبد الواحد بن بكر يقول : سمعت همام بن الحارث يقول
: سمعت يوسف | ابن الحسين يقول : سألت رجل ذا النون رحمه الله عليه فقال : علمني علما
يجمع الله به | همي ويحمي قلبي . فقال : انظر لا تتقدم في همة ولا تتأخر في أخرى . فقال
رجل : | اشرح لي يرحمك الله . |